جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

فرع العلاقات الدولية

المعضلة الأمنية ومستقبل التوازن الاستراتيجي في النظام العالمي بعد الحرب الباردة

-إقليم شرق آسيا انموذجاً-

أطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب

مازن حميد شلال البكري

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية العلاقات الدولية

بأشـــــراف

أ. د. قاسم محمد عبد علي الدليمي

1442هـ ــ 2021 م

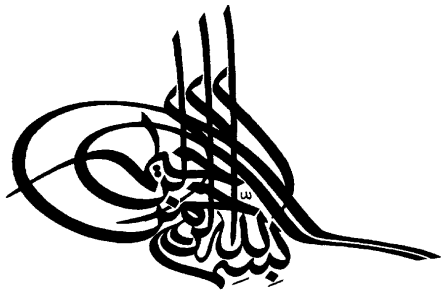

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

صَدَقَ اللّٰهُ العَظِيم

سورة هود ، الآية (88)

❖إلى الساعين للعلم والمعرفة

❖إلى الذين يتوقون للتبصر .

❖إلى من وقف بجانبي طيلة مسيرتي.

❖ إلى من كانوا لي عونا وفرحوا لنجاحي

❖ الى من أساءوا لي في حياتي .

❖إلى من هم بحاجة الى ماتتضمنهُ هذة الصفحات.

أهدي لهم هذة الاطروحة

الباحث

ربيع 2021

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم ....

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الامين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين...

أما بعد فأن كتابة هذه السطور هي احلى وأمتع ما خط قلمي وفي ذات الوقت انها صعبة ودقيقة وليست بالأمر الهين ، كونها هي التي ستعبر عن مشاعري الصادقة لأشخاص سأبقى اتذكرهم طيلة حياتي ، كما انني بواسطة تلك الكلمات سأتمكن من ان ارد جزء بسيطا من جميلهم وعرفانهم ، واعطي حق هؤلاء الذين منحوني الدعم والمساندة اثناء كتاية اطروحتي هذه ، فكان منهم من يرقب خطواتي ويقومها عند الحاجة الى تقويمها وتوجيهها ، ومنهم من كان ينتظر ثمرة مجهودي ويشاركني الفرح كلما رأى اني تقدمت خطوةً فيه ، فكان حقً علي ان اختارهم بعناية واقدم لهم هذا الشكر والثناء ... لذا فأن من االعرفان ورد الجميل ان اقدم شكري الى اساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا وفي مقدمتهم الاستاذ الدكتور *(قاسم محمد عبد علي الدليمي)* ، الذي اشرف على هذا الانجاز العلمي والى اخي الاستاذ الدكتور محمد ياس خضير رئيس قسم العلوم السياسية, الذي رافقني ووقف الى جانبي في مرحلة الماجستير والدكتوراه ....

والشكر وموصول إلى زميلي واخي الاستاذ فراس جمال شاكر الذي تحمل عبئ كبير, وقدم لي الجهد الذي ليس باليسير خلال فترة دراستي ...

ولايفوتني ان أشكر كل من قدم لي الدعم والعون حتى وصلت إلى مبتغاي فلهم مني جميعا كل شكري وتقديري .

ومن الله التوفيق..

الباحث

فهرست الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
1	الامن القومي سابقاً والامن القومي في الوقت الحاضر	22
2	مستويات الامن القومي	25
3	مقومات الامن القومي	29
4	مرتكزات الامن القومي	30
5	مظاهر ومؤشرات ضعف الامن القومي	34
6	ابعاد الامن القومي	35
7	تقسيمات الارهاب من حيث التأثير	180
8	العوامل المسببة للارهاب	182
9	تأثير الارهاب على ابعاد الامن القومي	183
10	تأثير الارهاب على الجانب السياسي	184
11	تأثير الارهاب على الجانب الاقتصادي	186
12	تأثير الارهاب على الجانب الاجتماعي	187
13	تأثير الارهاب على الجانب البيئي	188
14	تأثير الارهاب على الجانب العسكري	189
15	تأثير الارهاب على الجانب الجغرافي	190
16	معادلة الارهاب وتأثير الارهاب على الامن القومي	191
17	مخطط اداء الاستراتيجية الامريكية	238
18	ملامح الاستراتيجية الامريكية	247
19	مخطط توضيحي لعمل منظومة الدرع الصاروخي	305

فهرست الخرائط

رقم الخارطة	الموضوع	رقم الصفحة

1	الولايات المتحدة الامريكية	128
2	الصين	135
3	روسيا الاتحادية	140

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمـــة	4-1
الفصل الأول: الأمن والنظريات التفسيرية والجيوبوليتيكية في النظام الدولي (اطار نظري)	**95-5**
المبحث الاول **مقاربة معرفية في اطار الامن**	42-6
المطلب الاول: المفاهيـــم المقاربـــة	20-6
اولا. النظام العالمي الجديد New World Order	8-6
ثانيا. التأثير الدولي International influence	9-8
ثالثا: السياسة الخارجية والسياسة الدولية والعلاقات الدولية Foreign Policy , The International Politics and International Relations	12-9
رابعا: الحرب THE War	12
خامسا: التكامل الدولي International Integrtion	14-13
سادسا: الأحلاف الدولية International Alliancec	16-14
سابعا: التوازن الاستراتيجي العالمي Global Strategic Balance	19-16
ثامنا: المكانة الدولية والهيمنة International Standing and Dominance	20-19
المطلب الثاني: الأمن القومي (المفهوم والمستويات والأبعاد)	35-20
المطلب الثالث: مفهوم المعضلة الأمنية (Sucurity Dilemma)	42-36
المبحث الثاني **النظريات التفسيرية في العلاقات الدولية**	**75-43**
المطلب الاول : النظرية الواقعية (Realism Theorty)	58-44
المطلب الثاني: النظرية الليبرالية Liberalism Theorty	64-58
المطلب الثالث: نماذج اخرى من نظريات العلاقات الدولية	75-64
اولا .النظرية البنائية	70-64
ثانيا . نظرية توازن القوى	75-71
المبحث الثالث **النظريات الجيوبوليتيكية في العلاقات الدولية**	95-76
المطلب الاول: مفهوم الجيوبوليتك	82-76
المطلب الثاني: النظريات الجيوبوليتيكية	86-82
اولا: نظرية الدولة كائن حي فردريك راتزل (1844-1904)	84-83

ثانيا: ماكندر	85-84
ثالثا: ماهان	86-85
المطلب الثالث: جيوبوليتك البترول	94-86
اولا: روسيا الاتحادية	89-88
ثانيا: الشرق الاوسط	90-89
ثالثا: افريقيا	94-90
خاتمة الفصل الاول	95-94
الفصل الثاني **بنية وتحديات النظام الدولي (دراسة تحليلية)**	**200-96**
المبحث الاول **هيكلية النظام الدولي (دراسة في الخصائص والسمات والعوامل المؤثرة)**	**121-97**
المطلب الاول: العوامل المؤثرة في بنية النظام الدولي	106-100
اولاً. العلاقة بين الحضارات	102-100
ثانياً. القوة العسكرية	103-102
ثالثا. القوة الاقتصادية	104-103
رابعا. العامل التكنولوجي والمعرفي	106-104
المطلب الثاني: خصائص النظام الدولي	109-106
المطلب الثالث: سمات النظام الدولي	121-110
المبحث الثاني **الفواعل في النظام الدولي**	157-122
المطلب الاول – الفواعل الرسمية (الدول)	145-123
أولاً: الولايات المتحدة الامريكية	128-123
ثانياً: الصين القوة الصاعدة (power of the rising)	135-128
ثالثاً: روسيا الاتحادية	140-136
رابعاً: اليابان	142-140
خامساً: الهند	145-142
سادساً: البرازيل	145
المطلب الثاني: الاحلاف والمنظمات الدولية	150-146
اولاً: الاتحاد الاوروبي	148-146
ثانياً: حلف الناتو	150-148

المطلب الثالث: التكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات	157-150
اولاً: منظمة شنغهاي	152-150
ثانياً: منظمة التجارة العالمية	154-152
ثالثاً: مجموعة بريكس (BRICS)	156-154
رابعاً: الشركات المتعددة الجنسيات	157
المبحث الثالث **التحديات التي تواجه النظام الدولي**	**199-158**
المطلب الاول: العولمة والهيمنة الامريكية	163-159
المطلب الثاني: تحدي الطاقة	177-163
المطلب الثالث: تحديات مختلفة	199-177
خاتمة الفصل الثاني	200-199
الفصل الثالث **مثلث التنافس الدولي وأثره بالمعضلة الامنية** **في النظام الدولي الراهن**	**292-201**
المبحث الاول **مناطق جذب التنافس الدولي**	**218-202**
المطلب الاول: منطقة الشرق الاوسط	206-202
المطلب الثاني: منطقة الساحل الافريقي	211-207
المطلب الثالث: وسط اسيا وبحر قزوين وبحر الصين الجنوبي	218-212
المبحث الثاني **نظرية المثلث الاستراتيجي**	247-219
المطلب الاول: الاستراتيجية الصينية	230-220
المطلب الثاني: الاستراتيجية الروسية	236-230
المطلب الثالث: الاستراتيجية الامريكية	247-236
المبحث الثالث **تفاعلات القوى الكبرى وأثرها في المعضلة الامنية**	**290-248**
المطلب الاول : قضايا الصراع الدولي	274-248
1. الصراع في سوريا والتوازنات الاستراتيجية	259-248
2. القضية الفلسطينية	260-259

3. التجارب النووية في كوريا الشمالية	265-260
4. الملف النووي الايراني	269-265
5. الحروب الاقتصادية	274-269
المطلب الثاني: قضايا التعاون الـدولي	282-275
1.الارهاب الدولي	277-275
2.تغير المناخ	279-277
3.جائحة كورونا	282-279
المطلب الثالث: أثر قضايا التعاون والصراع الدولي في المعضلة الامنية	290-282
خاتمة الفصل الثالث	292-291
الفصل الرابع **مستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي**	**340-293**
المبحث الاول **مشهد استمرار ريادة الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العالم مع فاعلية محدودة لبعض القوى (شراكة دولية يكون للولايات المتحدة الامريكية الدور البارز فيها)**	308-296
المبحث الثاني **مشهد صعود الصين ومواجهة القوة الامريكية**	322-309
المبحث الثالث **المشهد الثالث شراكة ما بين روسيا والصين في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية**	330-323
المبحث الرابع **مشهد توازن استراتيجي متعدد الاقطاب**	340-331
الخاتمة والاستنتاجات	346-341
قائمة المصادر	362-347
الملخص باللغة الانكليزي	A-B

المقدمة:

اثبتت احداث القرن الحادي والعشرين والسنوات التي سبقته ان الطبيعة الغالبة على العلاقات الدولية هي علاقة الصراع اكثر مما هي علاقة تعاون ، كما اثبتت ايضا وبإجماع على ان طبيعة النظام الدولي وهيكليته هو البيئة المولدة والحاضنة للمعضلة الأمنية ، وبالرغم من اختلاف وجهة نظر المدرستان الكبيرتان حول اسباب الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي ، الا انها لم تختلف في تحديد مقومات المعضلة الامنية ، ومنذ أن شرعنا في كتابة هذا الموضوع وجدنا هناك ضرورة في ان نعطي حقه دون التقليل من أهميته من خلال تناول احداث هامشية ومستهلكة ، فكانت بدايتنا تنطلق من المفاهيم التي نرى انها ذات صلة لصيقة بالموضوع وفهمها ضروري لفهم الموضوع ذاته ، ومن اجل وضع بدايات صحيحة له وخط شروع ملائم ننطلق منه ، وجدنا ان تكون النظريات المفسرة للعلاقات الدولية هي البوابة التي ندخل منها باحة الموضوع ، فتلك النظريات وباختلافها وتنوعها كان لكل منها نصيبا في تفسير مايحدث في العالم الان ، فالباحثون لاسيما أولئك الذين ينهلون علمهم وأفكارهم من مشارب المدرسة الواقعية يرون في إن العلاقات الدولية هي علاقات صراع وتنافس اكثر مما هي علاقة تعاون ، كما انهم يرون ايضا بأن القوة هي اللغة السائدة في حسم الكثير من الامور ، وعليه فأن اصحاب هذا الفكر يعدون الحرب معلم تاريخي دائم من معالم السياسة العالمية ، فالدول بسبب تنافسها وتقاطع مصالحها وطبيعة الخوف التي يتسم بها الافراد الذين هم بالتالي اصحاب القرار في الدول ؛ فإنها على الدوام تجد نفسها امام خيار تطوير قوتها العسكرية لخلق توازن عسكري مع ما يحيطها من دول ؛ لذا فهي باستمرار تواجه حالة لايمكن التخلص منها ، بل لايمكن حتى اكتفائها او وقوفها عند حد معين حالة من اللاأمن تدعى المأزق الامني او المعضلة الامنية .

يزداد ظهور المعضلة الأمنية كلما ازدادت المشكلات مابين الدول وكلما اصبحت هواجس الشكوك والحذر هي الحاكم والضابط للعلاقات الدولية ، وفي ظل نظام دولي تعد الفوضى والتغيير من ابرز سماته ؛ لابد ان تكون المعضلة الامنية حاضرة باستمرار ، وبالتالي فإن التعاون في ظل هذه البيئة المتشابكة أمراً في غاية الصعوبة ، لاسيما اذا اصطدم بشكوك إزاء الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها الدول الأخرى ، وافتقار المعرفة للتمييز على ان تلك الاستعدادات هي فقط للدفاع عن النفس أو أنها جزء من خطط هجومية ، سيتم استخدامها مستقبلا ضد الاعداء المحتملين ، وهذا ما يخلق حالة من الخوف والشك المتبادل بين الاطراف ، وتزداد هذه المخاوف بشكل اكبر، كلما علت وارتفعت الاستعدادات القتالية وحجم الانفاق العسكري ، مما يجعل احتمال قيام الحرب أمراً ممكناً على الدوام وخيار متاح في كل وقت ، وحتى عندما يكون هناك اعتقاد بأن دولة ما تظهر نوايا حسنة يظل هناك شعور بأن هذه النوايا (Intentions) يمكن أن تتغير، والعلاقات الحسنة يمكنها ان تتحول الى قطيعة تدوم سنوات طويلة ، وان المبالغة في حسن الظن بالآخرين من الممكن ان يحول صاحبها الى فريسة للغير اذا ما اتاحت الفرصة لهم ذلك .

وإنطلاقا من تصورات بعض النظريات السائدة في العلاقات الدولية لاسيما النظرية الواقعية والليبرالية فضلاً عن نظريات مختصة في الجيوبوليتك والتي جميعها تقريبا تسلم بفوضوية النظام الدولي الى جانب الطبيعة العدائية التوسعية في داخل الانسان ، فالنواحي المفسرة لمعضلة الامن ترى بان الفوضى المتأتية من عوز النظام الدولي لسلطة فوق القومية ، كما إن السبب المعجل لتشكل المعضلة الامنية على المستوى الدولي هو الدول بحد ذاتها والخوف والريبة من بعضها البعض في ظل النظام الفوضوي . ومن خلال إستعراض مجموعة من قضايا الصراع والتنافس والتي سترد تباعا في متن الدراسة يتضح ان كثرة اللاعبين الدوليين وتقاطع مصالحهم وأزمة الثقة فيما بينهم سوف يؤدي الى ان تكون هناك معضلة امنية حقيقية نتيجة عدم توفر الثقة مابين هؤلاء اللاعبين ، فبناء الثقة تعد وسيلة هامة لتحقيق صناع القرار جوا ملائما ومناخا سياسيا مقبولا للتفاهم مع اقرانهم من صناع القرار في الدول الاخرى والوصول الى الحلول الدبلوماسية لتذليل كل العقبات فيما بينهم ، حيث إن من المؤكد إذا ماكان هناك مجال لتخفيف الشكوك وإضفاء جو من التفاهم وتعميق الثقة مابين الدول فان ذلك سيؤدي بدوره الى نوع من تلطيف المأزق الامني طالما ان صانع القرار في هذه الدولة أو تلك يصبح اكثر ثقة للنوايا الحميدة التي تمتلكها بقية الدول ويدرك بأن تلك الدول من الممكن ان تكون شريكا متعاونا له وليس مصدر تهديد اليه ، وبدراسة هذه القضايا ومالها من تأثير على تفاقم المعضلة الامنية في النظام الدولي يعطينا انطلاقة يمكن من خلالها استشراف مستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي .

اشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في تحديد المعضلة الامنية باعتبارها واحدة من أهم التحديات في بيئة النظام الدولي وتأثيرها على التوازن الإستراتيجي العالمي كنتيجة للصراع والتنافس بين القوى العظمى وانعكاساتها على مستقبل الاستقرار في النظام الدولي . ومن خلال هذه الإشكالية برزت التساؤلات التالية:

- **ماهي اهم النظريات المفسرة للعلاقات الدولية في النظام الدولي؟ وماهي طبيعة وحدود المعضلة الامنية في خضم تلك النظريات؟**
- **ماهي سمات النظام الدولي بعد الحرب الباردة ؟ ومن هم أهم الفواعل فيه ؟**
- **ماهو تأثير تفاعلات القوى الكبرى على المعضلة الامنية في النظام الدولي الراهن؟**
- **ماهو مستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي في ظل معضلة الامن؟**

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها بأنه نتيجةً لسعي القوى العظمى بشكل عام والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص لتحقيق المكانة الدولية والنفوذ في النظام الدولي والحفاظ على تفردها في القرار السياسي ، قد نتج عنه حالة من عدم الاستقرار والفوضى وزيادة حدة الصراعات واستخدام القوة بكل اشكالها ومستوياتها لتحقيق

المصالح العليا والتي كان من اهم مخرجاتها انعدام الامن وظهور مايعرف بالمعضلة الامنية في بيئة النظام الدولي .

مناهج البحث

عند الشروع في كتابة اي بحث يتوجب تحديد المنهج الذي سيتم إتباعه في إعداد ذلك البحث فتلك الخطوة تعد اولى متطلبات البحث العلمي كونها الاسلوب والطريق الذي سيتم سلوكه لمعالجة اشكالية البحث والتساؤلات التي تتمخض عنها ، وإثبات فرضيته بطرق علمية سليمة ويتوجب على البحث العلمي سيما اذا كان مختص في العلوم الانسانية والعلاقات الدولية كحقل مستقل ان يخضع الى نوعً او اكثر من المناهج العلمية بغية التوصل الى افضل النتائج وانطلاقا من هذه الحقيقة وسعيا منا بأن لا نحيد عن السبل التي سار عليها اسلافنا من الباحثين عمدنا الى استخدام مناهج اكاديمية عدة لتغطية كل جوانب الدراسة ، وعليه فقد تم الاستعانة المنهج الوصفي بالاشتراك مع المنهج التاريخي كونه احد المناهج البحثية الأكثر ملائمة لمعالجة قضايا الصراع والتعاون باعتماده على الوثائق والمعلومات المسجلة وآراء المفكرين كذلك اعتمدنا المنهج التحليلي المقارن ، ولرسم أبعاد المستقبل التي تسعى الدراسة الى استشرافها تم الاستعانة بالمنهج ألاستشرافي .

هيكلية الدراسة

لغرض تغطية الدراسة بصورة مناسبة وشاملة وبغية الوصول الى الهدف الذي تم اعدادها من اجله ، جرى تقسيمها الى اربعة فصول اضافة الى المقدمة والخاتمة متضمنة ماآلت اليه الدراسة من استنتاجات التي تمخضت عن الدراسة ، حيث كان الفصل الاول بعنوان المعضلة الامنية والنظريات المفسرة للعلاقات الدولية (الاطار النظري) وقد قسم على ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول مقاربة معرفية في اطار الامن وقد جرى تقسيمه على ثلاث مطالب تطرقنا في المطلب الأول إلى مفاهيم ذات صلة في حين ذهبنا في المطلب الثاني إلى موضوعة الامن القومي باعتباره أهم عامل يتأثر في المعضلة الامنية لنذهب بعدها الى دراسة المعضلة الامنية كمطلب ثالث ، لنطرق باب المبحث الثاني من خلال دراسة النظريات التفسيرية في العلاقات الدولية وقد قسم هو الآخر على ثلاث مطالب نخوض فيها في كل من النظرية الواقعية والنظرية الليبرالية ونماذج اخرى من النظريات وعلى التوالي، لنختم بعدها هذا الفصل بمبحث ثالث تناول اهم النظريات الجيوبوليتيكية في العلاقات الدولية وبثلاث مطالب الأول منها اختص بمفهوم الجيوبوليتيك فيما تطرق المطلب الثاني إلى النظريات الجيوبوليتيكية لنسلط الضوء في ثالثهم على جيوبوليتيك البترول، أما الفصل الثاني الذي وسم بعنوان التحديات التي تواجه النظام الدولي وتناولنا فيه الاطر التحليلية للنظام الدولي كمبحث أول حيث قسم على ثلاث مطالب حيث كان الأول كمدخل الى دراسة النظام الدولي والعوامل المؤثرة فيه ثم اعقبناه بمطلب ثاني اختص بخصائص النظام الدولي

لنختم الحديث بمطلب ثالث خصص لتناول سمات النظام الدولي ، ليأتي بعدها المبحث الثاني ليهتم بدراسة الفواعل في النظام الدولي وبثلاث مطالب الأول كان خاص بالدول في حين اختص الثاني بالأحلاف والمنظمات الدولية ليأتي بعدها الثالث متناولاً التكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات، ثم جاء بعدها المبحث الثالث ليسلط الضوء على التحديات الامنية التي تواجه النظام الدولي عبر ثلاث مطالب الأول ذهب لدراسة العولمة والهيمنة الامريكية والثاني اختص بموضوعة امن الطاقة فيما كان نصيب الثالث تحدياتً مختلفة واجهت النظام الدولي ، بعدها يختم الفصل الرابع هذه الاطروحة برؤية مستقبلية محتملة لمستقبل التوازن الاستراتيجي بأربعة مشاهد تم ترجيح احدهما والتي وجدناه ذات احتمالية اكبر من المشاهد الاخرى .